﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِۚ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [يس: 68]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

مَنْ لم يأتِ بالواجب في وقت الإمكانِ لم يأت به في وقتِ الإزمان

لمّا ذَكَرَ تَعالَى الطَّمْسَ والمَسْخَ عَلَى تَقْديرِ المُشَبَّهِ، ذَكَرَ تَعالَى دَليلًا عَلَى باهِرِ قُدْرَتِهِ وغريب حكمته في صُنْعِه بما يشاهدونه في تَنْكيسِ المُعَمَّرِ، وتغيير خِلْقَتِه من قوَّةٍ إلى ضعفٍ، وأَنَّ ذَلِكَ لا يَفْعَلُهُ إلّا هوَ تَعالَى، فقال تعالى: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِۚ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾[1].

وأيضًا لمّا ذكر إمهالَهم بالعقوبة وأملى لهم؛ أَعْقَبه بإنذارِهم والوعيدِ لهم، أي إن لم نطمس على وجوهِهم ولم نمسخهم على مكانتهم؛ فسيرون سُنَّتَنا فيهم بتنكيسِهم بالذِّلَّة بعد تعميرِهم وبقائِهم في الدّنيا[2].

وأيضًا: حين قطع الأعذار بسَبْقِ الإنذار وذلك في قوله ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾؛ شرع في قَطْعِ عُذْرٍ آخرَ للكافر وهو أن يقول: لم يكن لُبْثُنا في الدنيا إلا يسيرًا، ولو عمَّرتنا لما وجدتَ منّا تقصيرًا، فقال الله تعالى: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِۚ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾؛ ليفيد أنَّكم كلَّما دخلتم في السِّنِّ ضَعُفْتُم وقد عُمِّرْتُم ما تمكَّنتم فيه من النَّظر والعمل، ومَنْ لم يأتِ بالواجب في وقت الإمكانِ لم يأت به في وقتِ الإزمان[3].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿نُّعَمِّرْهُ﴾: أصلُ (عمر) يَدُلُّ عَلَى بَقاءٍ وامْتِدادِ زَمانٍ[4]، ومنه: العَمْرُ والعُمُرُ: اسم لمدَّة عِمارة البدن بالحياة، فهو دون البقاء، فإذا قيل: طال عُمُرُهُ، فمعناه: عِمارَةُ بدنِهِ بروحه، وإذا قيل: بقاؤه فليس

(1) أبو حيان، البحر المحيط: 9/ 79، والبقاعي، نظم الدرر: 16/ 160- 161.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 54.
(3) النيسابوري، غرائب القرآن: 5/ 544.
(4) ابن فارس، مقاييس اللغة: (عمر).

يقتضي ذلك، فإنَّ البقاء ضدَّ الفناء، ولفضل البقاء على العمر وصف الله به، وقلَّما وصف بالعمر، والتَّعْميرُ: إعطاء العمر بالفعل، أو بالقول على سبيل الدُّعاء[1]، ومعنى نعَمِّرْهُ بالتَّضعيف: نجعله باقيًا مُدَّةً زائدةً على المُدَّةِ المُتعارَفةِ في أعمارِ الأجيال[2].

2) ﴿نُنَكِّسْهُ﴾: أصلُ (نكس) يدُلُّ على قَلْبِ الشَّيْءِ[3]، النُّكْسُ بالضَّم: عَوْدُ المريض بعد النَقَهِ، وقد نُكِسَ الرَّجل نُكْسًا، ونُكِس المريضُ مَعْناهُ قد عاودته العِلَّةُ[4]، ويُقال: تَعْسًا له ونَكسًا، وقد يُفتح هاهنا للازدواج، أو لأنَّه لغة[5]، والنَّكْسُ: قلبُكَ شَيْئًا عَلَى رأْسِهِ تَنْكُسهُ، والجميع الأَنْكاس[6]، ويُطلقُ النُّكسُ مجازًا على الرُّجوعِ من حالٍ حَسَنَةٍ إلى سيِّئةٍ، وهو في الآية دالٌّ على الردِّ إلى الضَّعْفِ في الجسم والإدراك والفَهْم، فصار بدلَ القوّة ضَعْفًا، وبدلَ الشبابِ هَرَمًا[7].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

يقولُ تعالى مبيِّنًا حالَ الإنسانِ عندَما يتقدَّمُ به العُمُرُ: ومَن نُطِلْ في عُمُرِه نَرُدَّه إلى مِثلِ حالِه في صِغَرِه، فنَجعَلْه ضَعيفًا بعدَ أنْ كان قَويًّا؛ أفلا يَعقِلونَ قُدرةَ اللهِ في تَصريفِ خَلقِه كما يَشاءُ، ومِن ذلك قُدرتُه على بَعثِهم؟![8].

الدُّنيا دار زوال وانتقال، لا دار دوام واستقرار

وترشد الآية الكريمة إلى بيان حال الإنسان وأنه ينتقل من طَوْرٍ إلى طَوْرٍ، وأن الإنسان إذا تقادمت به السِّنُّ فإنه يرجع إلى الوراء، وإلى أنه ينبغي للإنسان أن يغتنم فُرَصَ العُمُرِ وقوَّتَه وشبابَهُ قبل

(1) الراغب، المفردات: (عمر).
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 22/ 277.
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (نكس).
(4) الأزهري، تهذيب اللغة، والجوهري، الصحاح: (نكس).
(5) الجوهري، الصحاح، وابن منظور، لسان العرب: (نكس).
(6) الخليل، العين، وابن دريد، جمهرة اللغة: (نكس).
(7) ابن جرير، جامع البيان: 20/ 548، والواحدي، التفسير الوجيز، ص: 903.
(8) ابن جرير، جامع البيان: 19/ 479، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 6/ 588.

أن يُنَكَّسَ إلى الخلف، وإلى الحثِّ على التعقُّل والتفكُّر وحُسْنِ التصرُّف حتى يكون الإنسان من العقلاء، وإلى التنديد بهؤلاء المكذبين، وإلى أنَّ العقل غيرُ الذكاء؛ لأن الإنسان قد يكون ذكيًّا ولكنه ليس بعاقل؛ ومن المعلوم أن هؤلاء عندهم من عقل الإدراك والذكاء الشيء الكثير[1].

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

مناسبة الوصل في الآية:

جاء قوله تعالى ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِ﴾ الآيةَ، عطفًا على جملة ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ﴾ وما بعدها، لاشتراكِهما في كونهما جملتين شرطيَّتين وفي الجهة الجامعة، وهي مجيء الجملة المعطوفة دليلًا على المعطوف عليه، أي تكون دليلًا على قدرة الله الباهرة وما في خَلْقِه وصُنْعِه من الحكمة العجيبة الظّاهرة، فيكون الكلامُ من عطف العلَّة على المعلول؛ لأنَّ جملة ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِ﴾ كالشّاهد لذلك[2]، أو أن تكون الجملة عطفًا على الجملة الشرطية كما تقدَّم؛ لتُفيدَ إمهالَ الكافرين والإملاءَ لهم، فتكون مخصوصةً بالكافرين مثل الجملتين الشّرطيّتين المصدّرتين بـ(لَو)، لتفيد إنْذارَهَمْ بِعاقِبَةٍ غَيْرِ مَحْمودَةٍ، ووَعيدَهُمْ بِحُلولِها بِهِمْ، أَيْ إنْ كُنّا لَمْ نَمْسَخْهُمْ ولَمْ نَطْمِسْ عَلَى عُيونِهِمْ، فَقَدْ أَبْقَيْناهُمْ ليَكونوا مَغْلوبينَ أَذِلَّةً[3].

مِنْ دلائلِ قدرةِ اللهِ الباهرةِ أنَّ مَنْ يُعَمِّره يُنَكِّسْهُ في الخَلْقِ

سبب إيثار التّعبير بأسلوب الشّرط:

لمّا كان الشّرط على معنى تعليق الجزاء بالشّرط واقترانِه به بمعنى أنَّ الشّرط سببٌ لوقوع الجزاء، وأنَّه بمجرَّد وقوع الشّرط

التّعمير لا يكون لكلِّ إنسانٍ ومن يعمّره الله مآله لتنكيسِه

(1) العثيمين، تفسير سورة يس، ص: 241 - 242.
(2) الآلوسي، روح المعاني: 12/ 45.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 54.

بتمامِه يتحقّق الجزاء - أوثِرَ التّعبيرُ بأسلوب الشّرط في قوله ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِ﴾؛ للإشعار بأنَّ التّعمير لا يكون لكلِّ إنسانٍ، وأمّا إنْ عَمَّره الله تعالى فإنَّ التَّعمير سبب للتّنكيس بمعنى أنَّ تنكيسه متحقّق وواقع.

وأفاد اسم الشّرط (مَنْ) العمومَ، فيدخل فيه كلُّ عاقلٍ، ولمّا كان الكلام على معنى العموم أفادت الجملة معنى الكلّيَّة، بمعنى أنَّ كلَّ من يعمّره الله فالتّنكيس متحقّق فيه، وإن كان التّنكيس متفاوتًا من معمَّرٍ إلى آخرَ.

دلالة لفظ ﴿نُّعَمِّرْهُ﴾:

التّعمير بمعنى طول العمر وامتدادُه إلى الهرم

عبّر بـ﴿نُّعَمِّرْهُ﴾ دون أيِّ لفظٍ آخر يدلُّ على طول العمر، لما يفيده اللفظ من معنى مدِّ العمر وإطالة الحياةِ وامتداد الزّمن إلى الهرم، وذهب ابن عاشور إلى أنَّ لفظ ﴿نُّعَمِّرْهُ﴾ من التّعمير بمعنى الإبقاء، ويكون المراد به المشركين، أي مَنْ نُبْقيهِ مِنْهُمْ ولا نَسْتَأْصِلُهُ نجعله ذليلًا مهانًا[1].

نكتة التّعبير بلفظ ﴿نُّعَمِّرْهُ﴾:

لم يعبّر بلفظ الخَلْق، فيقل: (من نخلقه ننكّسه في الخلق)؛ لأنَّه لمّا قال ﴿نُّعَمِّرْهُ﴾ أفاد أنَّ المراد بعد بَدْءِ العُمرِ ومدِّه بالزّيادة، ولا يكون هذا إلّا بعد تمام خلقِه وبيانِه وخروجِه إلى الدّنيا من رَحِمِ الأمِّ، ليفيد أنَّ التّنكيس يكون بالرّجوع على طريق العكس إلى حيث بَدْءِ العمر.

غرض التّعبير بمضارع التعمير:

تنكيس النّاس في خَلْقِهم متجدّد بتجدُّد التّعمير

عبّر بصيغة الفعل المضارع في قوله ﴿نُّعَمِّرْهُ﴾؛ للإشعار بأنَّ التعمير مستمرٌّ ومتجدّد في الخَلْق حالًا فحالًا، كما أنَّ التّعبير بصيغة المضارع في قوله ﴿نُّنَكِّسْهُ﴾ تفيد استمرار التّنكيس لمن يعمّره الله تعالى وتجدّده حالًا فحالًا، فالتّنكيس مقيَّدٌ بالتّعمير.

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 54.

نكتة إسناد الفعل إلى ضمير العظمة:

أُسنِدَ الفعلان ﴿نُعَمِّرْهُ﴾ و﴿نُنَكِّسْهُ﴾ إلى ضمير العظمة؛ للإشعار بأنَّ تعمير الخَلْق بإطالة عُمُرِهم وعِمارة بدنِهم وعقولهم وإدراكِهم لا يكون إلّا بمقتضى عظمة الله تعالى الخالق القادر، ومثله تنكيسُ الخلق وإضعافُه لا يكون إلّا بمقتضى عظمتِه سبحانه، بمعنى أنَّه لا يقدر على تعمير الخلق وتنكيسه إلّا الله الواحد الأحد.

الله وحده هو القادر على تعمير الخَلْق وتنكيسِهم

بلاغة الاستعارة في التنكيس:

في قوله تعالى ﴿نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِۚ﴾، استعارة للفظ ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ وبيان الاستعارة أنَّه لمّا كان النّكسُ هو قَلْبَ الشيءِ عَلى رأْسِهِ، وجَعْلَ أعلاه أسفلَهُ، بحيث يكون على العكس، شبّه تناقُصَ بنية الإنسان وقوّته وتزايدَ ضَعْفِه بعد أن وصل إلى تمام قوّته وإدراكِه؛ بالشّيء المنكوس، بجامع تغيير الحالة وعكسِها بما فيها من معنى الخيبة والخسران، ثمَّ حذف المشبَّه وذكر المشبَّه به بصيغة الفعل مع قرينة دالَّة على المراد وهي قوله ﴿فِي ٱلْخَلْقِۚ﴾، على طريق الاستعارة التّصريحيَّة التّبعيَّة، فيكون معنى ﴿نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِۚ﴾ نقلبّه في خَلْقِه ليكونَ على عكسِ ما خلقناه أوَّلًا نازلًا في المدارج التي أصعدناه فيها، فلمّا كان بالتّعمير لا يزال يتزايد في خلقِه وقوّته وإدراكِه، فإنَّه في التَّنكيس لا يزال يتزايدُ ضَعْفُه وتتناقصُ قوَّتُه، وتُنتقص بنيتُه، ويتغيَّر شكلُه وصورتُه حتَّى يعودَ إلى حالةٍ شبيهةٍ بحال الصبيِّ في ضعف الجسدِ وقلَّةِ العقلِ والخلوِّ عن الفهمِ والإدراكِ، فلا يقدر على شيء ولا يعلم شيئًا[1]، وأصلُ التّشبيه في هذه الاستعارة من تشبيه التنكيس المعنويِّ بالتنكيس الحسّيِّ، واستعيرالحسّيُّ له للبيان والإيضاح[2].

الإنسانُ بالتّعمير يتزايد في خلقِه وقوّته وبالتَّنكيس يتزايدُ ضعفُه

(1) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 161، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 177.
(2) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 16/ 181.

توجيه القراءات القرآنية:

مآل القراءتين في المعنى واحد

قرأ عاصم وحمزة: ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ أي بِضَمِّ النّونِ الأولَى وفَتْحِ الثّانيَةِ وكَسْرِ الكافِ وتَشْديدِها، وقَرَأَ الباقونَ: ﴿نَنكُسْهُ﴾ بفَتْحِ النّونِ الأولَى، وإسْكانِ الثّانيَةِ وضَمِّ الكافِ المُخَفَّفَةِ، وتوجيه القراءاتين هو أنَّه: على قراءة عاصم وحمزة يكون الفعل على صيغة (فَعَّل) فيفيد تكثير التّنكيس والمبالغة فيه، كما تفيد صيغة التّفعيل التّدريجَ في التّنكيس والنّزولَ في مدارجِه، وتفاوتَ الناس فيه[1]، وعلى قراءة الجمهور: ﴿نَنكُسْهُ﴾ يكون الفعل على الأصل، وفيه معنى التّخفيف في النُّكْس شيئًا فشيئًا، فلا يكون دفعةً واحدةً، فمآل القراءتين في المعنى واحد.

سبب إيثار تقييد التّنكيس بالجارِّ والمجرور:

التّنكيس يجري في البدن والفهم والإدراك

قيّد الفعل ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ بالجارِّ والمجرور ﴿فِي ٱلْخَلْقِ﴾، للإشعار بأنَّ المرادَ من قوله ﴿نُّعَمِّرْهُ﴾ التّعميرُ في الخَلْق، وكأنَّ التّقدير: ومن نعمّره في الخلق ننكّسه في الخلق، فحذف من الأوّل لدلالة الثّاني عليه، وإنّما حذف الجارّ والمجرور من ﴿نُّعَمِّرْهُ﴾، فحذف من الأوّل على خلاف مقتضى الظّاهر؛ لما يشوبه لفظ ﴿نُّعَمِّرْهُ﴾ من معنى العِمارَة في الخلق، ولئلّا يُظنَّ أنَّ المرادَ أنَّ المعمَّرَ له خَلْقٌ أنشأه وأبدعَه[2]، ولمّا قيّد التّنكيس بكونه ﴿فِي ٱلْخَلْقِ﴾ أفاد أنَّ التّنكيس يجري في البدن والفهم والإدراك، ممّا يدخل في الخلق، أي في أطوار الخلقةِ، وليس في شيءٍ آخر.

فائدة (أل) في ﴿ٱلْخَلْقِ﴾:

(أل) في قوله ﴿ٱلْخَلْقِ﴾ عِوَضٌ عن المضاف إليه، والتّقدير ننكّسه في خَلْقِه[3].

(1) ابن الجزري، النشر: 2/ 355، والقونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 16/ 181.
(2) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 161.
(3) الخطيب الشربيني، السراج المنير: 3/ 361.

بلاغة الإيجاز في الآية:

وجـازةُ التّعبير عـن حـالِ الإنـسـان من صغرِه إلى هرمِه

في قوله تعالى ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِ﴾ سبع كلمات ملفوظة، فيها استعراضٌ لحالِ الإنسانِ وسنين عمره في جسده ووظائفه وفي عقلِه وفهمه؛ فأفادت هذه الآية أنَّه تعالى يخلق الإنسانَ عَلَى ضَعْفٍ في جَسَدٍ وخُلوٍّ مِنْ عَقْلٍ وعِلْمٍ، ثُمَّ يجعله يَتَزايَدُ في جسده وعقله وعلمه، ويَنْتَقِلُ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وتُسْتَكْمَلَ قوَّتُهُ، ويَعْقِلَ ويَعْلَمَ ما لَهُ وما عَلَيْهِ، فَإذا عمّرَه نَكَّسَهُ في الخَلْقِ، فَيَتَناقَصُ حَتَّى يَرْجِعَ في حالٍ شَبيهَةٍ بِحالِ الصِّبا في ضَعْفِ جَسَدِهِ وقِلَّةِ عَقْلِهِ وخُلوٍّ مِنَ الفَهْمِ، فيَستحيلُ إلى ضَعفٍ بعدَ قوَّةٍ، وإلى نَقصٍ بعدَ تَمامٍ[1].

بلاغة الاستفهام المجازيّ:

الإنـكـار عـلى عـدم استعمال العقل في قياس الـشـاهـد عـلى الغائب

جاءت جملة ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ على طريق الاستفهام الإنكاريِّ، فالجملة معطوفة على مقدَّر يقتضيه المقام، والتّقدير: أيرَون ذلك فلا يعقلون أنَّ من قدَر على ذلك قادر على أن يَطْمِسَ على أعينهم ويَمْسَخَهُم على مكانَتِهم، وأنَّه لمّا لم يفعل هذا فلأنَّ الأمر موكول إلى مشيئته ﷻ[2]، فالإنكار مُنْصَبٌّ على عدم تَأَمُّلِهِمْ في عَظيم قُدْرَةِ اللَّهِ تَعالَى الدّالَّةِ عَلَى أَنَّهُ لَوْ شاءَ لَطَمَسَ عَلَى أَعْيُنِهِمْ ولَوْ شاءَ لَمَسَخَهُمْ عَلَى مَكانَتِهِمْ[3]، وهو منصبٌّ كذلك على عدم استعمال عقولِهم في قياس الظّاهر المشهود المحسوس المألوف على الغائب غير المألوف عندهم.

فائدة حذف المفعول به:

حـذف المـفـعـول بين إرادة العموم وتـنـزيـل الـفـعـل منزلة اللّازم

حذف مفعول الفعل ﴿يَعْقِلُونَ﴾ لإفادة العموم، بمعنى لا يعقلون

(1) أبو حيان، البحر المحيط: 9/ 79.
(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 177.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 55.

أنَّ القادر على ذلك قادر على الطّمس والمسخ، ولا يعقلون أنَّ القادر على ذلك قادر على البعث يوم القيامة ويدخل فيه كلُّ ما يجري في هذا المعنى، ويَحْتَمِل أن يكون حذف المفعول لتنزيل الفعل المنفيِّ منزلة اللّازم، بمعنى انتفاء عقولِهم تمامًا لعدم الانتفاع منها فيما هو مهمٌّ وصالح لهم في حياتِهم وبعد مماتِهم.

توجيه القراءات القرآنية:

قرأ نافع، وأبو جعفر، ويعقوب، وابن عامر بخلف عنه: ﴿تَعْقِلُونَ﴾ بتاء الخطاب، وقرأ الباقون بالياء ﴿يَعْقِلُونَ﴾[1]، فعلى القراءة بتاء الخطاب يكون جريًا على الخطاب قبله، وليدخل في الوعظ والتّذكير كلُّ من يصلح له الخطاب، وعلى القراءة بياء الغَيْبَة يكون الكلام على التّعريض للمتحدَّث عنهم، أي كانوا أَحْرياءَ أَنْ يَعْقِلوا مَغْزاها ويتفهَّموا مَعْناها[2]، وفيه تنبيهٌ على أنَّهم ليسوا أهلًا لأن يُخاطَبوا لسوء أعمالِهم وقُبْحِ أفعالِهم.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

النَّكْسُ والقَلْبُ:

التّنكيس قلب الشّيء على العكس والقلبُ صرف الشّيء عن وجهه إلى وجهٍ آخر

الفرق بينهما هو أنَّ قلب الشّيء بمعنى تصريفه وتحويله عن وجهه، أي صرف الشّيء عن وجه إلى وجه، كقلب الثّوب، ومنه: قلَّبَ الشّيءَ حوّلَه ظهرًا لبطنٍ، وأمّا التّنكيس فهو قلب الشّيء منكوسًا بمعنى أن يكون الأمر على العكس، وعبّر في الآية بلفظ التّنكيس ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ دون القلب؛ لأنَّه التّنكيس على معنى العكس، فيبدأ من حيث انتهى التّعمير وينتهي من حيث بدأ، وفي التّنكيس معنى الضّعف والعجز والخسران، وهو المناسب لتنكيس الإنسان المعبّر عن ضعف بدنِه وعقلِه، ومنه النّكس من السّهام وهو أضعفها،

(1) الأزهري، معاني القراءات: 1/ 350، وابن الجزري، النشر: 2/ 257.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 55.

والنِّكْسُ أَيضًا الرَّجُلُ الضَّعيفُ، ونُكِس المَريضُ: مَعْناهُ قَدْ عاوَدَتْه العِلَّةُ بَعْدَ النَّقَهِ[1]، وليس كذلك القلب لأنَّه بمعنى صرف الشّيء وتحويله ظهرًا لبطن، وقد يكون القلب على الباطن أفضل من الظّاهر كما هو ظاهر.

(1) الأزهري، تهذيب اللغة، وابن منظور، لسان العرب: (نكس).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثامن والأربعون،
سورة يس من الآية 51 إلى سورة الصّافّات الآية 144
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثامن والأربعون، سورة يس من الآية 51 إلى سورة الصّافّات الآية 144
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 48 ، 810 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-641-07-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 48 : المجلد الثامن والأربعون، سورة يس من الآية 51 إلى سورة الصّافّات الآية 144.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-641-07-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-1101030 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»